فاعلية برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية

أحمد حامد عليان فرحان إبراهيم
باحث دكتوراه، كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
ahmed_tamyoz@yahoo.com

د. أمل محمود علي
أستاذ مشارك، كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
amal.mahmoud@mediu.my

ملخص البحث

تحددت مشكلة البحث في وجود قصور في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى الطلاب عينة البحث، ويهدف البحث إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي، واستخدم البحث الحالي كلاً من المنهج الوصفي لبناء الإطار النظري للبحث والبرنامج الإثرائي واستخدم المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية مع تطبيق اختبارات قبلية وبعدية لإحدى مقاييس اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي، وقد أعد الباحث المواد التالية:قائمة بمهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي، كتيب البرنامج الإثرائي (قضايا ومشكلات بيئية)ثم قام بإعداد الأدوات التالية:مقياس مهارات اتخاذ القرار، مقياس مهارات التفكير الإبداع،**وأشارت نتائج البحث إلى** وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب الموهوبين (عينة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس اتخاذ القرار لكل مهارة من مهارات اتخاذ القرار على حدا، ولمهارات اتخاذ القرار إجمالاً لصالح التطبيق البعدي **كما أشارت نتائج البحث إلى** وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب الموهوبين (عينة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الإبداع لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي على حدا، ولمهارات التفكير الإبداعي إجمالاً لصالح التطبيق البعدي،وفيما يتعلق بالبرنامج الإثرائي دلت النتائج بأن للبرنامج درجة عالية من الفاعلية في نمو مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى عينة البحث حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك (١,٢٤)، وهي نسبة مرتفعة وأشارت نتائج حجم الأثر لقيمة مربع إيتا "η^2 "إلى وجود أثر كبير للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات اتخاذ القرار (إجمالاً) بنسبة بلغت (٠,٩٩٢٦)، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٩٩,٣٪)، وبنسبة بلغت (٠,٧٦٣٧)، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٧٦٤٪) بالنسبة للتفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إثرائي– النظرية البنائية– مهارة اتخاذ القرار– التفكير الإبداعي– الطلاب الموهوبون.

Abstract

The research identifies that there is a shortage at developing the skills of decision making and creative thinking of the talented students of the sample. This research tries to help with that problem. This research tries to offer a methodology to construct an entrenchment program that could enhance those skills. The research used the Qualitative methodology and the Experimental grouping to build up groups of application and used pre and post- assessments for a decision making measurement. The researcher prepared those material: A list of the decision making and creative thinking sub-skills and the booklet of the enrichment programme (Environmental problems and issues) then he made up the following tools ; The Decision -Making skill measurement and the Creative-Thinking skill measurement. The search results indicated: There is a significant difference of (0,05) between the average marks of the talented students of the sample at the pre and-post tests of each sub-skill of the Decision-making measurement and even for all its sub-skills in favor for the Post test. The results also indicated There is a significant difference of (0,05) between the average marks of the talented students of the sample at the pre and-post tests of each sub-skill of the Creative thinking measurement and even for all its sub-skills in favor for the Post test. With regard to the proposed enrichment program, the results indicated that the program has significant effectiveness at developing both skills of Decision making and creative thinking of the talented students of the sample as the Blake modified gain ratio was (1.24) which is a high ratio. She indicated The results of the Effect size Eta"²η " Squared reflects that the suggested program has great effect on improving all the sub-skills of the Decision making skill at a ratio of (0.9926) and explained contrast ratio of (99.3%) and showed also improvement at all the sub-skills of the Creative Thinking at a ratio of (.7637) and explained contrast ratio of (76.4 %). There were also many valuable recommendations of this research, i.e the urgent need to review the objectives of the Social Studies curricula of Primary and Middle schools and to include the skills and attitudes that help improve the skills of Decision making and Creative thinking. In addition, the research recommended that the Technology and communication revolution should be invested in differentiating instruction and activities at schools and teachers to be supplied with all needed books that help them apply that.

Key words: enrichment program - structural theory - decision-making skill - creative thinking - gifted students

المقدمة

إن مجتمع القرن الحادي والعشرين يواجه تحديات وتحولات عديدة؛ منها تحديات التغيرات السريعة، والتحولات المتسارعة في شتى مجالات الحياة، والثورة التكنولوجية (المعرفية، والمعلوماتية، والكمبيوترية)، والعولمة، والتعددية، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والبيئة، والطاقة، والهندسة الوراثية والاستنساخ والخلايا الجذعية، والاقتصاد المعرفي، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي زخم هذا الخضم الهائل من المعارف والمعلومات أصبح التعليم يواجه تحدياً حقيقياً في إعداد وتخريج متعلمين قادرين على التفكير السليم، وذلك من خلال تنمية قدراتهم على استخدام المعرفة في مواقف جديدة وقدرتهم على التفكير الناقد والابتكاري، وإصدار الأحكام الموضوعية والسليمة وتعلم مهارات التفكير وعملياته بدلاً من إتقانهم مهارة الحفظ والاستظهار لما يدرسونه كي يكونوا قادرين على مواجهة مشكلات هذا العصر والتعامل معها وكيفية التغلب عليها.

ولو أمعنا النظر في القرآن الكريم سنجد أن الله سبحانه وتعالى نبهنا إلى أهمية إعمال العقل والتفكر واستثمار ما أنعم الله به عليه من مواهب وقدرات ذهنية تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، ويذكرنا الحق تبارك وتعالي بأهمية المواهب ورعايتها في "قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ٢٦﴾[١].

فالتفكير يعد أحد أعقد أنواع السلوك الإنساني، والذي يأتي ترتيبه في أعلى مستويات النشاط العقلي، فعملية التفكير من الحاجات الأساسية للإنسان فهو وثيق العلاقة بالبيئة فيتعين علي الفرد أن يفكر ليتخذ قرارات إيجابية تمكنه من التأقلم مع البيئة المجتمعية التي يعيش فيها.

ويذكرنا المصطفى صلوات ربي وتسليمه عليه بأهمية اكتشاف المواهب واستثمارها والبحث عنها عندما طرح بعض الأسئلة على الصحابة الكرام ليختبر ماعندهم من العلم في الحديث النبوي الشريف، "عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟! فَوَقَعَ النَّاسُ

(١) سورة القصص (الآية ٢٦).

فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّه: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ "(١).

ومن الحديث النبوي الشريف السابق يتضح لنا أن الموهوبين من الفئات التي حث على استثمارها ديننا الحنيف ونهج نبينا محمد صلوات ربي وتسليمه عليه، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والبحوث والمؤتمرات السابقة ومنها مؤتمر الطفل العربي (١٩٩٧) "والذي أوصى بضرورة تصميم برامج علمية في إطار استراتيجية الإثراء التربوي"، وانطلاقاً من اهتمام المملكة العربية السعودية بالموهوبين في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتصميم الاختبارات والمقاييس للكشف عنهم، انبثق اهتمام الباحث برعاية تلك الفئة الهامة ومحاولة تقديم ما يلزم لهم من رعاية تحتاجها من برامج تساهم في مساعدتهم على تجاوز بعض العقبات التي قد تواجه البعض منهم في اتخاذ ما يلزمه من قرارات أو الوصول لتلك القرارات من خلال التفكير بطرق إبداعية تساعدهم في حل مشكلاتهم.

ونجد أن المجتمعات الإنسانية على مختلف أشكالها وانتماءاتها تشهد نمواً هائلاً في شتى مناحي حياة الأفراد اليومية وخاصة ما يتعلق منها بالنواحي التقنية والعلمية والتي أدت بدورها إلى اعتماد الفرد عليها بشكل شبه كامل في جميع أموره الحياتية وقد تفاقم الوضع إلى الجيل السابق والحالي من أبنائنا الطلبة في شتى المراحل العمرية واعتمادهم الشديد والمستمر في مختلف أمور حياتهم على تلك النواحي والأمور التقنية مما أفقد المجتمعات الإنسانية بعد فترة من الزمن قدرة أفرادها على اتخاذ القرارات أو التفكير في حلول للمشكلات خاصة في المواقف الهامة والمؤثرة والتي يترتب عليها نتائج هامة سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب وهو ما يرنو البحث الحالي إلى تصحيحه من خلال البرنامج الإثرائي المقترح بالإضافة إلى المهارات التي تساعد على تنمية اتخاذ القرار.

"وتعد مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية التي تساعد على تنمية التفكير بأنماطه المختلفة، فهي تهتم بالتفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية والبشرية، كما أنها

(١) أخرجه البخاري ، في **صحيح البخاري – الموسوعة الحديثية**، ص ١٣١.

تهتم بتربية الفرد الصالح والإنسان الواعي المنتمي إلى شعبه وأمته وإلى دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ليسهم في بناء مجتمعه وتطويره، ومنهج الدراسات الاجتماعية من المناهج المدرسية المهمة في المرحلتين المتوسطة والإبتدائية لما له من دور كبير في إعداد الطالب المنتمي إلى مجتمعه والمجتمعات العالمية والمحافظة على قيمه ومبادئه العربية والإسلامية وحضاراتها العرقية في ضوء مبادئ وحضارات المجتمعات العالمية"(١).

وكما يرى "عاطف سعيد، محمد جاسم أن الدراسات الاجتماعية قد اختلفت رؤيتها ووجهة نظر الباحثين والدارسين لها فهي لم تعد مجرد موضوعات فى التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية فقط، بل تتضمن أيضاً عدداً كبيراً من المجالات كالتربية الأمانية والمدنية والسياسية والدولية والبيئية والحياتية والدراسات النسوية"(٢).

ولما كانت الحاجة ملحة ليستخدم المعلم ما يستطيع من وسائل وطرق لتنمية المهارات العقلية لدى التلاميذ كان من الضروري على المعلم أن يتبنى نظرية في التدريس لتعمل على تنظيم العملية التعليمية، وبلورتها برؤية واضحة.

فبدأ التربويون بتكثيف جهودهم في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية واتجهوا إلى الاستفادة من نظريات التعلم المعاصرة لتبنى استراتيجية ومداخل تدريسية معاصرة.

"فوجدوا أن من هذه النظريات التي تحتل مكانة بارزة هي النظرية البنائية، وذلك بسبب أن النظرية البنائية تؤكد على التعلم ذو المعنى القائم على الفهم، كما أن لها أثر واضح على النمو العقلي في التعليم، كما فرضت تلك النظرية نفسها على طرق التدريس في مراحل التعليم المختلفة ومواد دراسية متعددة منها الدراسات الاجتماعية، فالبنائية تحول التركيز فيها من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب ليتجه إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم"(٣).

---

(١) شلبي، غادة عواد أحمد، **فاعلية نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية...**، (مصر: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مايو ، ٢٠١٦)، العدد ٨٠، بتصرف، ص ٢٧٢.

(٢) عاطف محمد سعيد ، محمد جاسم عبد الله. **الدراسات الاجتماعية– طرق التدريس والاستراتجيات**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨)، بتصرف، ص١٣.

(٣) مرفت حامد هاني، **فاعلية استرايجية (PDEODE) القائمة على مبادئ النظرية البنائية**، (القاهرة: مجلة التربية العلمية، يناير، ٢٠١٥) العدد ١، بتصرف، ص١٥٣.

ومن هنا تتضح الفروق الجوهرية بين النظرية التقليدية والنظرية البنائية، فيتبين لنا أن النظرية البنائية تهتم دائما بالبناء المعرفي للأفراد وما يتم بها من عمليات؛ "فالمتعلم في ظل البنائية لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بصورة سلبية، ولكنه يبنيها من خلال نشاطه ومشاركته الفاعلة في عمليتي التعليم والتعلم، بالاعتماد على ما يمتلكه من خبرات، وتفاعله مع غيره من المتعلمين، في ظل بيئة تعلم منظمة، تمكنه من القيام بمهام التعلم، مع قليل من التوجيه من قبل المعلم، ويرى الباحث أن النظرية البنائية هي اللاعب المحوري في تنمية مهارات اتخاذ القرار، حيث أكد على ذلك"(عايش زيتون)، ثم فإن البنائية سيكون لها دوراً مهما في تنمية مهارات اتخاذ القرار، لأنها لا تتحقق إلا من خلاله". (١)

وهو "ما أكد عليه (علي بركات)، لذلك فالنظرية البنائية من الطرق المناسبة لطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، حيث أنها تعتمد على زيادة الوعي من خلال تنمية المفاهيم، مما يساهم فى ازدياد حساسية الإنسان للطريقة التي يستطيع بها القيام بنشاطاته وأفكاره حتى يساعده على حل مشكلاته واتخاذ القرارات السليمة".(٢)

وهو ما أثبتته أيضاً "دراسة إبراهيم البعلي، "(٣)، كما أشارت دراسة سارة حبوش أيضاً "إلى ضرورة تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب، "(٤).

وفي ظل ما أكدته نتائج بعض الدراسات من أن التلاميذ تنقصهم العديد من المهارات ومنها مهارة اتخاذ القرار" كدراسة (Geissler, Edison, & Wayland, 2010, 2)(٥) وأن تلاميذ المرحلة الإعدادية لديهم ضعف في تلك المهارات" كما أشارت "دراسة (طاهر الحنان،

---

(١) زيتون، عايش، **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، (الأردن، الشروق، ٢٠١٧)، بتصرف، ص ص ٢٠-٢٤.

(٢) بركات،علي، **نظرية بياجية البنائية في النمو المعرفي** (مكة، كلية التربية،جامعة أم القرى،٢٠١٠)، بتصرف، ص٢-٩.

(٣) حبوش، سارة ،**أثر استراتيجية المحطات التعليمية في....**، (غزة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٧)، بتصرف، ص ٥.

(٤) البعلي، إبراهيم ، **فعالية استخدام نموذج نيدهام البنائي في...**، (السعودية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس – العدد (٧٤) ، ج٣ ، مارس)،٢٠١٤، ص ص ٢٠-٢٤ ، بتصرف.

(5)Geissler & Edison & Wayland **,Improving students's .....**,P2.

٢٠١٣) فإن ذلك الأمر يفرض ضرورة تأهيل الطلاب على اتخاذ قرارات سليمة حيال القضايا المتنوعة، والتأمل فيها بشكل ناقد"[١]

كما "أن الاتجاهات العالمية في التدريس تؤكد على ضرورة تهيئة الفرد للحياة وإعداده ليكون قادرا على توظيف المعارف والمهارات العلمية التي يمتلكها في اتخاذ القرارات المناسبة- بدقة- في المواقف والقضايا والأحداث الحياتية، ومن ثم يمكنهم الانخراط في مجتمعهم بوعي ومسئولية، والتكيف مع التغيرات الحديثة التي تطرأ على الحياة العامة"[٢].

ولذا فإن المرحلتين المتوسطة والإبتدائية من المراحل التعليمية الهامة التي ينبغي التركيز فيها على تنمية مهارات اتخاذ القرار، وذلك لما يتسم به طالب هاتين المرحلتين من خصائص عقلية وانفعالية واجتماعية تهيئه لاكتساب هذه المهارات وتؤصلها لديه، كما أن هذه المهارات تشبع الكثير من حاجاته في هذه المرحلة العمرية التي يبدأ فيها المتعلم في تكوين ملامح شخصيته الأساسية.

وتعد مهارة اتخاذ القرار بخصائصها وسماتها التي تتفرد بها عن غيرها من الأهداف الرئيسة التي تعمل مادة الاجتماعيات على بنائها في شخصية الفرد فهي تعمل على البناء العلمي، ولذا فهي أصبحت حاجات حياتية ملحة للفرد.

كما تعد مناهج الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي ترتبط بالمجتمع ومشكلاته وقضاياه، حيث أن متطلبات الحياة الرئيسة في المجتمعات الحديثة والتغير في النظرة إلى دور التعليم والتقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر يؤكدان على ضرورة توفير الحد الأدنى المعقول من مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

"ويشير زيدلر إلى أن مهارات اتخاذ القرار هي مهارات تفكير عليا تركز بشكل كبير على معالجة البيانات والمعلومات وذلك لإصدار حكم نهائي نحو أشياء معينة وهذا يؤثر في الحياة المستقبلية للفرد، كما يتم اتخاذ القرارات في المواقف التي تتطلب ضرورة الاختيار الصحيح

---

(١) الحنان، طاهر ، **وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب**.....، (مصر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد(٤٨)، يناير ٢٠١٣)، ص ١٥.

(٢) Clegg, T. & Kolodner.j: **Scientizing and Cooking: ……..**,P37

من عدة بدائل متاحة"[١].

كما أشار كل من (عماد الدين الوسيمي)، وليفينسون وآخرون (Levinson, et al,)، ورينك(Rinke) "إلى أن مهارات اتخاذ القرار تتمثل فيما يلي: تحديد المشكلة أو القضية المراد دراستها، تحديد البدائل الممكنة والمقبولة، تحديد أفضل البدائل، تقويم البدائل المقترحة، اختيار أفضل البدائل "اتخاذ القرار المناسب".[٢]*

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن أهمية مهارة اتخاذ القرار تكمن في أنها تجعل المعلومات المتوافرة لدى الطالب هي التي تلعب دوراً رئيساً في صنع أي قرار، باعتبار أنها توضح أبعاد القضية أو المشكلة، وهي تساهم أيضاً في طرح الحلول وبدائلها والتي قد تكون مناسبة لحل المشكلة، وبالتالي يتم اتخاذ القرار السليم بشأنها ولكن نجد أن عملية انتقاء البديل المناسب بين البدائل المطروحة تعتمد في الأساس على ايجابيات وسلبيات كل منها وهذا مبني على مدى صحة المعلومات والبيانات التي جمعت عن المشكلة.

"وتبرز أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المتعلم في أنها تساعده على حل المشكلات والوصول إلى اتخاذ قرارات مناسبة "[٣].(Gutierez).

ونجد أن العلاج الحقيقي والفعال لمشكلة ضعف اتخاذ القرار أو إيجاد طرق وأفكار لحلول إبداعية للمشكلات الحياتية واليومية والمجتمعية على مختلف أنماطها لدى قطاع كبير من الطلاب الموهوبين وفائقي المستوى والتي تظهر بشكل جَلِيْ في قلب أي مجتمع تكون بدايتها مرتبطة بالمنهج حيث أثبتت معظم الأبحاث التربوية أن المنهج هو من أهم المعطيات التي تعمل على تغيير سلوك الأفراد والجماعات، وهو أمر تناولته عدة دراسات كدراسة (سناء رضوان،

(1)Zeidler, D.& Sadler,: **Advancing Reflective Judgment Through Socioscicntific Issues, p74**.

(**٢**) * ١- الوسيمي، عماد الدين، **فاعلية برنامج مقترح في المستحدثات البيولوجية على التحصيل**...، (السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الرابع، ٢٠١٠م)، ص ص ٤٠-٤٨.

(٢)Levinson & Kent& Pratt & Kapadia & Yogui. Risk-Based Decision ……., PP.213-214.

(٣)Rinke, **Finding Their Way……..**., PP. 1097-1098.

(3)Gutierez, **Integrating Socio-Scientific Issues ……..... ….., p143**.

١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م).

حيث جاءت أهداف سياسة مركز الموهوبين بمدارس الخندق الأهلية مقر عمل الباحث وعينته الرئيسة والتي تأتي انطلاقاً من سياسة إدارة الموهوبين بتعليم المدينة المنورة التي سيتم تطبيق أدوات بحثه (بقية أفراد العينة)عليها بمشيئة الله تعالى متفقة مع أهداف البحث الحالي فكان من ضمن أهدافها (تهيئة المناخ الملائم لتنمية قدرات الموهوبين، وتفجير طاقاتهم الإبداعية، توفير احتياجات الموهوبين، استثمار قدرات الموهوبين وتعظيم مردوداتهم ودورهم، تسخير قدرات الموهوبين في دفع عملية التنمية المجتمعية)، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إيجاد وتدريب مواطنين وقادة لديهم القدرة على اتخاذ قرارات مصيرية وهامة في مختلف المواقف.

حيث يعتمد هذا البحث بمشيئة الله تعالى في إعداد جزء من إطاره النظري وجزء من أدواته" برنامجه الإثرائي" على ملامح الفكر البنائي حيث اتضح لدي الباحث أن الفكر البنائي ظهر كفكر معاصر يتركز عليه التعليم عند تصميم وبناء المقررات والبرامج التعليمية وكذلك في تطوير الممارسات التدريسية داخل حجرات الدراسة وخارجها في العديد من الدول المتقدمة من خلال توظيف شبكات المعلومات وتصميم البرامج الإثرائية والتعليمية والبرامج التي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية الرقمية وبرامج الوسائط الفائقة والتعليم عن بعد، فالفكر البنائي فكر متشعب وعميق يشمل العديد والعديد من النظريات الرئيسية والفرعية مما سيتعرض لها الإطار النظري بشئ من التفصيل بمشيئة الله تعالى.

وقد إرتأى للباحث من خلال مطالعة الأدب النظري أنه قد أقيمت العديد من المؤتمرات في البلدان العربية في الآونة الأخيرة حيث لاحظ أن الكثير منها قد اهتم بتضمين مهارات التفكير داخل المنهج المدرسي مثل: (المؤتمر العلمي الثاني عشر- مناهج التعليم وتنمية التفكير) الذي أقامته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس في القاهرة عام ٢٠٠٠م، والمؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين- (التربية الإبداعية.. أفضل استثمار) الذي عقد في عمّان عام ٢٠٠٠م، وغيرها من المؤتمرات والندوات والمحاضرات والدورات التدريبية التي تناولت تعليم التفكير في دول أخرى عربية وغير عربية، كما أن هناك اهتمام كبير لتعليم التفكير في

المملكة العربية السعودية في مدارس التعليم العام والأهلي، المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع ٢٠١٩م "الإبتكار في تربية الموهوبين" المنعقد في جامعة الخليج العربي بالمنامة والذي أكد على أهمية نشر ثقافة الإبداع لدى الطلاب الموهوبين، المؤتمر العلمي الإقليمي لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع ٢٠٠٦م، "والذي أكد على أهمية البرامج الإثرائية ودورها في تنمية الإبداع وكان من أهم توصيات المؤتمر التأكيد على دمج مهارات التفكير الإبداعي في المواد الدراسية المختلفة، وفي منطقة عنيزة قامت إدارة الإشراف التربويُّ والتدريب – شعبة الاجتماعيَّات بإعداد لقاءات تربوية شهرية، تناولت برنامجًا تدريبيًا في فن التدريس من إعداد عبد الرحمن الواصل تضمن أهمية تعليم التفكير، كما أعد مكتب الإشراف التربوي بمحافظة جدة (مركز الشمال) برنامجًا تدريبًا للمشرفات التربويات من مختلف التخصصات بهدف تدريب المعلمات على تعليم التفكير ضمن المنهج لطالبات التعليم العام"[١]، وفي الواقع وكما لمس الباحث بحكم اتصاله المستمر بمكتب الإشراف التربوي والمشرفين التربويين في قسم الاجتماعيات وإدارة الموهوبين أن هناك اهتمام كبير من قبل إدارة الإشراف التربوي بمنطقة المدينة المنورة لتعليم التفكير من خلال المنهج المدرسي وهذه من الأشياء التي دعت الباحث إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال البرنامج المقترح وبخاصة لدى الطلاب الموهوبين، وإدراج تلك المهارات وأساليب تنميتها ضمن الأهداف التي يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى تنميتها بمشيئة الله تعالى".

ويؤكد الباحث: أن الموهوبون هم ثروة أي أمة وهي غالباً ماتكون غير مستثمرة لماذا؟ لأن المجتمعات وعلى رأسها منظمات المجتمع المدني لاتقوم بدورها الهام والأساسي والحيوي وهو التعرف على الموهوبين ووسائل الكشف عنهم، لذا قد يحيا الموهوبون طيلة حياتهم دون أن يشعر بهم أحد وقد تدفن مواهبهم وتندثر وتطمس معالمها ويكون من الصعب بعد ذلك التعرف عليها أو اكتشافها ولايستطيعون المشاركة في بناء مجد أمتهم وأوطانهم من خلال

(١) زين، أسماء صادق الأهدل " **تعليم التفكير من خلال تدريس الجغرافيا وأثره على تحصيل تلميذات**....." ، (جدة، كلية التربية للبنات – الأقسام الأدبية بمحافظة جدة ٢٠٠٦م، ص ٢ بتصرف.

استثمار طاقاتهم وإبداعاتهم المختلفة في شتى المجالات والعلوم.

ويرى الباحث: أن العديد من المناهج التعليمية والتربوية في الوزارات والمدارس تم تصميمها لكي تتناسب مع مستويات الطلاب ذوي الذكاء العادي فهذه البرامج من الواضح نها غير كافية ولاتتناسب مع تلك الفئة من الطلاب الموهوبين، فأصبحت الحاجة ملحة وضرورية لإيجاد نوعيات من البرامج تهتم بشكل متخصص وتراعي الجوانب المهملة وخاصة المهارية منها لدى شخصيات الطلاب الموهوبين، كالبرامج التي تعتمد على المهارات اليديوية وبراءات الاختراع للنماذج والمجسمات العلمية المختلفة، وعليه قامت العيدي من المجتمعات والدول ببناء عدد من البرامج التعليمية المتخصصة والتي تلبي القدرات العقلية والإبتكارية والإبداعية والعلمية والمهارية للطلبة الموهوبين " وقد ركزت برامج رعاية الموهوبين على إيجاد معايير دقيقة كمعيار الذكاء والتحصيل الدراسي والموهبة الخاصة مثلا لإ كتشافهم واكتشاف طاقاتهم ورعايتهم الرعاية المناسبة ومن ضمن أنواع الرعاية الأساسية هي تنمية مهاراتهم تنويعها والوصول بها إلى أقصى درجات الارتقاء"(١).

"فمهارة اتخاذ القرار من المهارات التي ينبغي تعليمها للمتعلمين وخاصة الطلاب الموهوبين منهم."(٢)

فإن تشجيع الإبداع هو هدف تربوي لن نستطيع تجاهله عند الحديث عن المهارات المتعلقة باتخاذ القرار، وقد أثبتت الدراسات والأبحاث ذلك كدراسة " طارق أحمد محمد "(٣)

فعملية تعليم وتعلم مهارات وعمليات التفكير الإبداعي تعمل على رفع كفاءة الأفراد.

ومن منظور آخر فهي تساعد بشكل حقيقي في تسهيل عملية التطور لدى الفرد والمجتمع، وبالرغم من محاولات العديد من التربويين والباحثين الاهتمام بالإبداع إلا أن تلك

---

(١) عمار، منال " **برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية** " (جامعة تبوك- المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥)، ص٣٧٦ بتصرف.

(٢) أمنيه محمد ابراهيم , **أثر استراتيجيه الخرائط الذهنيه فى تدريس المعادن** ،(أسيوط: كلية التربية النوعية،٢٠١٥) ص٢٢٢.

(٣) محمد، أحمد طارق ، **أثر أثر تعليم مهارات التفكير الإبداعي** ، الأردن، ص١ بتصرف.

المحاولات قد أثارت جدلاً واسعاً ومعارضات واختلافاً في الرؤى والآراء.(١)

ومن خلال ماتقدم نستطيع القول إن تنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين من متطلباتها تفعيل الطرق والنماذج التدريسية التي تهيئ لهم بيئة تعليمية يتمكن خلالها الطلاب من تفعيل وتنفيذ مناشط تعليمية يترتب عليها اتخاذ قرارات ايجابية لها طرق إبداعية ونتاجات مرتبطة بتلك الأنشطة ومن أهمها النظرية البنائية.

وبناء عليه يمكن القول بأن تقديم برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية هام للطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والابتدائية، نظراً لأن النظرية البنائية قائمة على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم، وليس الحفظ والاستظهار للمعلومات، لذلك يحاول هذ البحث تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية في ضوء البرنامج الاثرائي المقترح القائم على النظرية البنائية.

إشكالية البحث

هناك عدة أسباب دعت الباحث للقيام بهذ البحث:

١- ما لمسه الباحث من تدنى مهاراتي اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية من خلال خبرة الباحث التي تجاوزت الخمسة عشر عاماً كمعلم لمادة الدراسات الاجتماعية بالمراحل المتوسطة والابتدائية والثانوية.

٢- تأكيد معلمي المدارس المتوسطة والابتدائية على أهمية مهاراتي اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية.

٣- قيام الباحث بدراسة استطلاعية باستخدام نماذج جوجل مكونة من ١٧ سؤالاً حول المهارات الأساسية والهامة التي تتكون منها عملية اتخاذ القرار، شارك في الرد على أسئلة الدراسة ما يقرب من ٩٠ معلماً ومشرفاً من معلمي الموهوبين ومشرفيهم على مستوى منطقة المدينة المنورة، حيث أكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نسبة تقارب النصف من المعلمين المشاركين لديهم عشوائية في عملية صنع القرار الخاص بهم.

(1)klein, naomi, and shragai, yaaccov. (2001) crewtivity and the design ,approach: a proposed module, Israel, karmiel , lougborough University, Braude, College.

– الاطلاع على الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضرورة تنمية المهارات المتعلقة باتخاذ القرار والتفكير الابداعي لدى التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة، واحتياج التلاميذ لتلك المهارات. كدراسة (أحمد عبد الحميد، ٢٠١٦) ودراسة (Gutierez, 2015)، ودراسة (Geissler, Edison, & Wayland, 2010)

٥– افتقار كتاب الدراسات الاجتماعية من الأمثلة، والأنشطة، والتدريبات، والبرامج التي تنمي المهارات العقلية بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي بصفة خاصة، واعتماده على الحفظ والتلقين والتمارين المباشرة.

٦– استناداً إلى التوصيات العديدة التي خرجت بها عدداً من المؤتمرات المحلية والدولية والتي أوصت بضرورة الاهتمام بمهارتي اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين.

مشكلة البحث:

وبعد استعراض بنية وعناصر المشكلة اتضح أن هناك قصوراً شديداً في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية، وتأسيساً على ما سبق تم تحديد مشكلة البحث في وجود قصور في بناء وتنمية المهارات المتعلقة باتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية.

وبناء عليه يتضح أن مشكلة البحث الحالي هي تدني مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية، وهو الأمر الذي دعا لمحاولة بناء وتجريب برنامج إثرائي مقترح في الدراسات الاجتماعية بناء على النظرية البنائية في تنمية ورفع كفاءة مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي الخاصة بالطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية.

أسئلة البحث:

ويسعى البحث للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

ما أسس البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية؟

ما إجراءات البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية؟

ما فعالية البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار (تحديد المشكلة، تحديد البدائل، تحديد أفضل البدائل، تقويم البدائل المقترحة، اختيار أفضل البدائل، اتخاذ القرار المناسب) لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية؟

ما فعالية البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية؟

ما حجم الأثر للبرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار ككل ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية؟ أهداف البحث.

أهداف البحث

تتحدد أهداف البحث في الهدف الرئيسي وهو:

التعرف على فعالية البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار ككل ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية.

ويتفرع من الهدف الرئيس أهداف فرعية للبحث الحالي بهدف الوصول لعدة تصورات والتحقق من عدة أشياء: وهي:

- التعرف على أسس البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارة اتخاذ

القرار ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية.

• التعرف على إجراءات البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية.

• التعرف على فعالية البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار (تحديد المشكلة، تحديد البدائل، تحديد أفضل البدائل، تقويم البدائل المقترحة، اختيار أفضل البدائل، اتخاذ القرار المناسب) لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية.

• التعرف على فعالية البرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية.

• التعرف على حجم الأثر للبرنامج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار ككل ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية.

أهمية البحث:

هذه البحث يختلف عن غيره من الدراسات والبحوث السابقةحيث يتمثل أهميته فيما يلي:

– الأهمية التطبيقية:

١.تدعيم مناهج الدراسات الاجتماعية بمقترح لبرنامج إثرائي في تنمية مهارة اتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية.

٢. تحديد مدي إسهام البرامج الإثرائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطلاب الموهوبين، حيث لم تجد تنمية هذه المهارات القدر الكافي من الأهمية في تصميم أو تقويم برامج الموهوبين.

٣. تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطلاب الموهوبين، التي يمكن أن تساهم في تنمية قدرتهم على التروي والتفكر وتحمل المسئوليات تجاه اختيار البدائل المطروحة، وهذا يعمل على المساعدة في اتخاذهم قرارات إيجابية تساهم في علاج غالبية المشكلات التي تواجههم في حياتهم.

٤.تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي الطلاب الموهوبين، التي يمكن أن تساهم في تنمية قدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم وبشكل إبداعي بعيداً عن النمطية والتقليدية.

٥. يضم البحث بإذن الله تعالي العديد من البيانات والمعارف عن مهارات اتخاذ القرار

ومهارات التفكير الإبداعي وطرق وآليات إكسابها للطلاب الموهوبين من خلال تبني إحدى النظريات التعليمية في البناء المعرفي لدى المتعلمين التي ستفيد إن شاء الله تعالى القائمين بأمر المناهج التربوية عند تطويرهم لتلك المناهج أو محاولة وضع الجديدمنها وتضمينها لتلك المهارات.

٦.يعمل هذا البحث على طرح تقييم بين يدي المشرفين التربويين وواضعي المناهج لمنهج الدراسات الاجتماعية للمرحلتين المتوسطة والابتدائية من خلال طرح بعض الجوانب السلبية في إعداد المنهج ومن أهمها ندرة المهارات والقضايا المهتمة بالطلاب الموهوبين.

٧.يقدم البحث الحالي نوعاً من أنواع المقاييس الخاصة ببعض المهارات ليستفيد منها المعلمون والمشرفون التربويون، إضافة لبعض أنواع الاختبارات.

٨. يحاول البحث الحالي استكمال ما تم التوصل إليه في الأبحاث السابقة حيث أوصت العديد من تلك الأبحاث الدراسات ومنها دراسة (منال عمار) " ()، والتي أوصت بضرورة تطوير المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية في هذا الاتجاه وهو ما يحاول هذا البحث تقديمه بمشيئة الله تعالي".

٩. يعد البحث الحالي استجابة لتوصيات البحوث والدراسات والمؤتمرات؛ التي أكدت على ضرورة استخدام أساليب التعليم والتعلم التي تجعل من التلميذ فرداً مثقفاً علمياً قادراً على تنمية مهارة اتخاذ القرار لديه.

١٠. يقدم هذا البحث مقياساً لمهارات اتخاذ القرار، ومقياساً للتفكير الإبداعي، مما قد يساهم الباحثين والمختصين بقسم المناهج وطرق التدريس (الدراسات الجتماعية).

- الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية البحث الحالي من اهتمامه بفئة الطلاب الموهوبين كفئة مهمة ينبغي رعايتها والاستثمار فيها، والاهتمام بالطلاب الموهوبين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية، بل يتعدي ذلك إلى رعايتهم نفسياً واجتماعياً، بما يضمن لهم نمواً نفسياً واجتماعياً متكاملاً يحقق لهم الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها وأركانها النفسية والفسيولوجية، مما يساهم في"إعداد مواطنين قادرين على قيادة الدول والتعامل

مع المشكلات والأزمات"().

٢. يلقي البحث الحالي الضوء على جانب مهمل في تصميم البرامج الإثرائية للموهوبين وهو الجانب المعرفي، حيث تشير أدبيات البحث الحديثة إلى الأهمية الكبيرة التي تمثلها العوامل العقلية والوجدانية في رعاية الموهوبين، فمعظم النماذج الحديثة للموهبة تؤكد على الطبيعة التفاعلية لكل من الجوانب العقلية والوجدانية في نمو وتطور الموهبة.

٤.يعمل البحث على إثراء الجوانب المعرفية لفئة الموهوبين ومعرفة الوسائل والطرق التي تساعد في بناء شخصياتهم المتوازنة والمتكاملة.

المصطلحات والمفاهيم

١. الفاعلية: Effectiveness

يتم تعريف الفاعلية لغوياً "فاعِليَّة: -بأنها وصف كل ماهو فاعل"(١)

"عرفه شحاتة وآخرون ٢٠٠٣م أنه: يعبر مصطلح الفاعلية في الدراسات التربوية التجريبية بمدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلًا في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة ويتم تحديد هذا الأثر إحصائيًّا عن طريق مربع إيتا "(٢)

وجاء معنى فاعلية في" معجم اللغة العربية المعاصرة: فاعلية مفرد:

١- مصدر صناعي من فاعل: مقدرة الشيء على التأثير فاعلية وسيلة / دواء / حل. نحو كون الاسم فاعلا اسم مرفوع على الفاعلية.

٢- فاعلية المخ: (نف) النشاط الفسيولوجي للمخ ومنه العمليات العقلية كالتفكير."(٣)

والفاعلية اصطلاحا "تعرفها (ماري ٢٠١٥) بأنها مدي التأثير الذي يمكن أن يحدثه

---

(١) **مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط**، ،(القاهرة: دار الشروق الدولية، ط ٤، ٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ)، ص ٦٩٥.

(٢) شحاتة، وآخرون، **معجم المصطاحات التربوية والنفسية**، (القاهرة – الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٣م/١٤٢٣هـ)، ص ٢٣٠.

(٣) مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**،(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ص٣١٧.

البرنامج المتغيرات التابعة."[١]

وقد عرفتها " (لطيفه عبد الشكور، ٢٠١٠) بأنها مقدار ما يحدثه البرنامج في المتغيرات التابعة".[٢]

ويعرف البحث الحالي الفاعلية إجرائيا بأنها: مدى الأثر الذي قد يحدثه البرنامج الإثرائي المقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والإبتدائية، وتعزيز الاهتمام ببناء مهارة اتخاذ القرار لديهم.

٢. البرنامج Program:

يعرف البرنامج لغوياً في" المعجم الوسيط بأنه الخطة المرسومة لعمل ما"[٣]

ويعرف البرنامج في "معجم اللغة العربية المعاصرة: جمع بَرامِج، وهو منهج موضوع أو خطَّة مرسومة لغرضٍ ما " [٤]

و"عرفه شحاتة وآخرون ٢٠٠٣م أنه مجموعة من الأنشطة المنظمة، والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقاً للائحة مشروع، بهدف تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي، وقد ذكر شحاتة أيضاً في معجمه، بأنه شكل من أشكال تزويد الطالب بخبرات تربوية إضافية، مُكملة للخبرات الصفية العادية التي غالباً ما توجه نحو الطالب المتفوق، والذي يتمكن من إنهاء النشاطات الصفية العادية بسرعة وكفاءة أكبر من غالبية الطلبة في الصف." [٥]

والبرنامج في الاصطلاح "تعرفه الشيمى (٢٠١٤) بأنه هو: عملية منظمة ومخططة في

---

(١) ماري،**فاعلية برنامج حاسوبي مقترح** ، جامعة المنيا: مصر،٢٠١٥م ص،١٣.

(٢) لطيفة ، **فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية**،(كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠١٠م)،ص١٥

(٣) **مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط**، ،(القاهرة: دار الشروق الدولية، ط ٤ ،٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ) ، ص ٥٢.

(٤) مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**،(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ص ٢٦٠.

(٥) شحاتة، وآخرون،**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ،(القاهرة – الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٣م/١٤٢٣هـ)، ص ٧٤.

ضوء أسس علمية وتربوية، تستغرق عددا معيناً من الجلسات، تتضمن مجموعة من الأنشطة والمهام المرتبطة بعملية التعليم والتعلم، يتم تقديمه إلى مجموعة من المتعلمين بهدف تحسين أدائهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي."[١]

والبحث الحالي يعرف البرنامج إجرائياً بأنه: إطار تعليمي يشتمل على مجموعة من المحاور الدراسية في الدراسات الاجتماعية وكل محور يشتمل على عدة موضوعات منتظمة بطريقة متتابعة ومتكاملة في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة سلفاً في ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية.

٣. النظرية البنائية: constructivism

"تشتق كلمة البنائية من البناء أو البنية، وكلمة بنية في اللغة العربية تعني ما هو أصيل وجوهري وثابت لا يتبدل بتبدل الأوضاع والكيفيات"[٢].

واصطلاحاً هي: "إحدى نظريات التعلم المعرفي وتهتم بالمعرفة سواء اكتسابها أو وظيفتها، وذلك من خلال نشاط الأفراد في تكوين المعنى وكيفية تنظيم ذلك في البنية المعرفية، وعن طريق تعديل في المنظومات أو التراكيب المعرفية للفرد بواسطة آليات عملية التنظيم الذاتي (التمثل والمواءمة) والتي تستهدف تكيف الفرد مع الضغوط المعرفية والبيئية."[٣]

– يرى الباحث هنا من خلال مراجعاته للأدبيات والمراجع التربوية أن البنائية لاتحتاج إلى تعريف وإنما تحتاج إلى تفسير فهي أعم وأشمل من أن نحصرها في تعريف.

كما تعني: "بناء المعرفة العلمية بواسطة المتعلم نفسه، وذلك من خلال مشاركته الفعالة في عملية التعلم، ويتم ذلك من خلال ربط البنية المعرفية السابقة للمتعلم بالمعلومات والخبرات

---

(١) نجلاء الشيمى ، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأهيل المهني**،ص ، ١٢.

(٢) ناصر، إبراهيم: **فلسفات التربية** ، (عمان ، دار وائل، الأردن، ٢٠٠١م)، ص ٤٢٠.

(٣) سحر عز الدين، **برنامج مقترح قائم علي التكامل بين البنائية والتعلم المستند للدماغ**،كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٢م، ص،١٣-١٤.

التي يقدمها المعلم إلي المتعلم ويؤدى ذلك إلى بناء وإعادة وتشكيل البنية المعرفية للمتعلم."[١]

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها:

تنظيم عملية التعلم بالشكل الذي يساعد الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والإبتدائية على تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لديهم، من خلال الموائمة والتنسيق بين المعرفة السابقة والجديدة، وذلك من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية.

٤. اتخاذ القرار: decision-making

"يعرفه (أحمد عمر مختار) لغوياً بأنه: تأتي كلمة اتخاذ في اللغة العربية من الأصل (اتخذ) يتَّخذ، اتِّخاذًا، فهو مُتَّخِذ، والمفعول مُتَّخَذ:-

- "اتَّخذ أمرًا اصطنعه؛ ثبتت إرادته عليه واستقرَّ خاطره:- اتَّخذ موقفًا، - اتَّخذ المدير قرارًا بحلّ المجلس دون أن يرجع لمستشاريه."
- "اتَّخذ احتياطاتِه: تأهَّب واحترز لتفادي ما يُتوقَّع:- اتَّخذتِ الحكومةُ التدابير أو الإجراءات الضروريَّة."
- "اتَّخذه مثالاً: حذا حذوه وسار على نهجه."
- "اتَّخذ أجرًا على عمله: أخذه:- ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾.
- "اتَّخذه صديقًا: جعله صديقًا:- ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا﴾ - ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾: اختاره وجعله خليلاً:- "
- "اتَّخذ فلانةً زوجةً له: تزوَّجها، والقَرَارُ: مصدر قر ويعني: الرأْيُ يُمضيه مَن يملِكُ إمضاءَهُ، أمر يصدر عن صاحب النفوذ"[٢].

و"**يعرفه شحاتة اصطلاحاً بأنه:** أحد مهارات التفكير المركبة التي تهدف إلى صياغة

---

(١) ابتسام شحاتة،**فعالية برنامج مقترح في الرياضيات قائم علي النظرية البنائية**،(كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس،٢٠١٢) ص١٠.

(٢) عمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م).

أفضل البدائل أو الحلول المتاحة في موقف معين، والتي يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية كمهارة ترتيب بدائل الاستجابات واختيار أفضلها وتقويم المواقف"[١].

و" **تعرفه سناء رضوان بأنه:** مجموعة من المهارات العقلية التي تهدف إلى تحديد المشكلة وفهمها وفهم البدائل لحلها واختيار البديل الأنسب للحل، والتي يقيسها مقياس يشتمل على القدرة على فهم الموقف المشكل وتحديد الأهداف وطلب المساعدة الذهنية من الآخرين والبحث عن البدائل وتوقع النتائج واختيار البديل"[٢].

ويعرفه الباحث في هذا البحث إجرائياً بأنه: قدرة الطلاب الموهوبين من المرحلة المتوسطة والإبتدائية في الوصول لأنسب الحلول وأفضلها لحل ما يواجهونه من مشكلات ومواقف علمية مقترحة في ضوء ما يحصلون عليه من معلومات في برنامج إثرائي في مادة الدراسات الاجتماعية وذلك من خلال تحليل البدائل المقترحة وتحديد المناسب منها وغير المناسب، ثم ترتيب تلك الحلول حسب أفضليتها للحل، ثم اختيار أفضل الحلول وتنفيذها، وتقاس باختبار مهارات اتخاذ القرار.

٥. التفكير الإبداعي: creative thinking

أولاً: التفكير:

أ. مفهوم التفكير لغوياً

– تعريف" لسان العرب لابن منظور،

جاء في لسان العرب لابن منظور التفكير اسم التفكير، ومن العرب من يقول الفكر، الفكرة، والفكري ويقول الجوهري، التفكير: التأمل والاسم "[٣]

---

(١) شحاتة، وآخرون،**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، (القاهرة – الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٣م/١٤٢٣هـ)، ص ٣٠٥.

(٢) رضوان، سناء، **أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية**، (غزة: كلية التربية ،الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م)، ص ١٠.

(٣) أبن منظور ، أبي الفضل جمال الدين، **لسان العرب المحيط** ، (بيروت: دار لسان العرب، ج٣ ، لبنان ١٩٥٦م).

ب. مفهوم التفكير اصطلاحاً:

- تعريف" موسوعة علم النفس (١٩٧٧)

يعرف التفكير بمفهومه العام: هو "كل نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس، والإدراك الحسي أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة"(١)

– وعرفه "جون ديوي Dewey, 1933

بأنه ذلك الإجراء الذي تقدم فيه الحقائق لتمثل حقائق أخرى بطريقة تستقرئ معتقداً ما عن طرق معتقدات سابقة عليه".(٢)

– تعريف" معجم علم النفس (١٩٨٥)

ورد فيه: أن التفكير هو تغليب النظر في مظاهر الخبرة الماضية داخلياً أو سلسلة من الأفكار أو عملية استثارة فكرة أو أفكار ذات طبيعة رمزية ويبدؤها عادة وجود مشكلة وتنتهي باستنتاج أو استقراء".(٣)

ثانياً: الإبداع:

أ. مفهوم الإبداع لغوياً

"الإبداع لغةً ابتداء الشيء أو صنعة على غير مثال سابق، إذ جاء تعبير ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ في القرآن الكريم في كل من سورتي، البقرة وسورة الأنعام" (٤)

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾(٥)، ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٠١﴾(٦).

---

(١) رزوق ، أسعد ، **موسوعة علم النفس**،(بيروت: الموسوعة العربية للدراسات والنشر ،١٩٧٧م) ص ١١٠.

(٢) ديوي، **قاموس جون ديوي للتربية**، ترجة محمد علي العريان، (الكويت: دار الرسالة، ١٩٨٣م)، ص ٤٥.

(٣) عاقل، فاخر، **معجم علم النفس التربوي** ، (دار العلم للملايين ، ط١، مجلد ١، ١٩٨٥م)، ص١٠٠.

(٤) أبن منظور ، أبي الفضل جمال الدين، **لسان العرب المحيط** ، (بيروت: دار لسان العرب، ج٣ ، لبنان ١٩٥٦م).

(٥) سورة البقرة (الآية ١١٧).

(٦) سورة الأنعام (الآية١٠١).

وفسرت كلمة " البديع بالمحدث العجيب. والبديع: مبدع، أي أن الله سبحانه وتعالى خالقها ومبدعها، فهو الذي أنشاها على غير مثال سابق (**ابن منظور، ١٩٥٦**)."[١]

وجاء "في **القاموس المحيط:** بدعة يبدعه بدعاً بدأه وأنشأه واخترعه على غير مثال سابق. (**الفيروز آبادي، د. ت**)."[٢]

وجاء في **المعجم الوسيط،** " ابتكر الشيء: ابتدعه على غير مسبوق إليه."[٣]

ب. مفهوم الإبداع اصطلاحاً:

لم يجد الباحث مفهوماً محدداً للإبداع ويؤول ذلك نظراً لأن الإبداع مفهوم متعدد الأوجه والجوانب، واختلف فيه الكثير من الباحثين كما سنرى في التفصيل التالي:

عرفه" كورت ١٩٩٨ بأنه: القدرة على إنتاج الأفكار الأصيلة والحلول باستخدام التخيلات والتصورات مثلما يشير إلى القدرة على اكتشاف ما هو جديد وإعطاء معاني للأفكار "[٤]

– "و**يرى هافل:** (أن الإبداع هو القدرة على تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة)،

– **ويرى هارز:** (أنه القدرة على التخيل أو اختراع أشياء جديدة عن طريق التوليف بين الأفكار وتعديلها أو تغييرها)". [٥]

–و"عرفه تورانس (Torance,1995) حساسية عالية ومتخصصة ومتوجهة لحل المشكلات فضلاً عن البصيرة والفرصة والوقت المناسب للفرد "[٦]

–و"**عرفه اللقاني والجمل:** بأن الإبداع هو الإتيان بحلول جديدة للمشكلات والمواقف

(**١**) أبن منظور ، **لسان العرب المحيط** ، ج، ص.

(**٢**) الفيروز أبادي ، **القاموس المحيط** ، ،(دار العلم للجميع ، بيروت: لبنان،ج٣).

(**٣**) أنيس، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**،(القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط١، المجلد١، ٢٠٠٤م)،ص١٢٠.

(**٤**) الكعبي، سهام مطر ، **الإبداع المفهوم ،الأبعاد، المراحل وسبل التنمية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (كلية البحوث التربوية والنفسية – جامعة بغداد، العدد ٣٦،م١٠ ،٢٠١٣)، ص ٣.

(**٥**) بطاح، **قضايا معاصرة في الإدارة التربوية**، (عمان– الأردن، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٦م)١، ص١٠١.

(**٦**) الزيات، **علم النفس الإبداعي**، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢٠٠٩،١م)، ص ٢٦

التي تواجه الأفراد "[١]

- و"**عرفه (ألبرتalbert)** بأنه مجموعة من المهارات المعقدة والتي تتضمن القدرة على العمل باستقلالية والفضولية والتفكير غير التقليدي والانفتاح على الخبرة الجديدة" [٢]

- و"**عرفه السلطي** بأنه يأخذ صور عدة فقد يأتي في صورة القدرة على انتاج منتج فني مثل الرسم بالزيت أو تأليف قطعة موسيقية أو تلوين مائي، وقد يأتي في صورة طريقة ينظر بها الفرد إلى مشكلة تعترض طريقة ويقوم بابتداع حلول غير مكتوقعة أو غير تقليدية لها." [٣]

ثالثاً: مفهوم التفكير الإبداعي:

"عرفه (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧): أنه عملية ذهنية تهدف إلى تجميع الحقائق ورؤية المواد والخبرات والمعلومات في أبنية وتراكيب جديدة لإضاءة الحل".[٤]

و"يعرفه (محمد، ٢٠٠٣): أنه أسلوب فكري يستخدمه الشخص في إنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار حول مشكلة يتعرض لها، وتتصف هذه الأفكار بالطلاقة والمرونة والأصالة ". [٥]

ويعرف الباحث " التفكير الإبداعي" في هذا البحث إجرائياً بأنه:

قدرة الطلاب الموهوبين من المرحلتين المتوسطة والإبتدائية على التفكير بطريقة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة للوصول إلى حلول غير تقليدية لحل ما يقابلهم من مشكلات في مواقف علمية مقترحة في ضوء ما يحصلون عليه من معلومات من خلال برنامج إثرائي في مادة الدراسات الاجتماعية.

---

(١) اللقاني، والجمل، **معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م)، ص ٢٦.

(٢) عرفات، فضيلة، **التفكير الإبداعي، مفهومه، أنواعه، خصائصه، مكوناته، مراحله**...، (عمان: الأردن، ٢٠١٠م)، ص١٨

(٣) الزيات، **علم النفس الإبداعي**، ج، ص ٢٧

(٤) العتوم، عدنان، **تنمية مهارات التفكير**، (عمان، دار المسيرة، ط١ ،٢٠٠٧ م)،ص١٩.

(٥) محمد ، حفني، التعلم **باستخدام استراتيجيات العصف الذهني** ،

http: // www. Bahaedu. Gov. sa / trining / creative. htm.

الدراسات السابقة

نبدأ بمشيئة الله تعالى هنا تناول البحوث والدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، وذلك لمحاولة تفهم تلك الأبحاث والدراسات وتحليلها، ومن ثم تحديد الهدف منها، والنتائج التي استطاعت التوصل لها؛ حتى يمكننا من إظهار أوجه الشبه أو الاختلاف أو الاتفاق بينها ؛ وذلك لمحاولة الاستفادة منها في هذا البحث المتواضع وتحديد موقعه منها.

وقد قمت بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة محاور:

أولاً: دراسات المحور الأول: دراسات تتعلق بالنظرية البنائية

أجريت العديد من الدراسات والأبحاث حول استخدام النظرية البنائية ونماذجها وآلياتها ية بهدف الكشف عن أنسب الطرق والوسائل التي قد تساعد في تنمية العديد من المهارات لدى طلاب جميع المراحل التعليمية وقد تم تناول موضوع الفكر البنائي في تلك الدراسات والأبحاث من خلال عدة جوانب رئيسة نوردها في التفصيل التالي:

١- دراسة السيد يونس إسماعيل محمد. (٢٠١٦)

بعنوان: فعالية استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية الفهم العميق والذكاءات المتعددة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مادة الأحياء

هدف البحث إلى تصميم إستراتيجية تعتمد على البنائية لتدريس مادة الأحياء. – تحديد فعالية الإستراتيجية المقترحة في تنمية الفهم العميق لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في مادة الأحياء. – تحديد فعالية الإستراتيجية المقترحة في تنمية الذكاءات المتعددة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في مادة الأحياء، استخدم الباحث منهجان بحثيان هما: المنهج الوصفى التحليلى، المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في إختبار الفهم العميق لقياس فعالية إستراتيجية المقترحة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء، ومقياس للذكاءات المتعددة. وجاءت نتائج البحث في:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالإستراتيجية المقترحة وطلاب المجموعة الضابطة الذين

يدرسون بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدى لإختبار الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات كل من المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالإستراتيجية المقترحة وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدى لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية. فعالية الإستراتيجية المقترحة فى تنمية الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوى فى مادة الأحياء.

٢– دراسة عز الدين حميد (٢٠١٦)

بعنوان: برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية تريز''TRIZ'' والنظرية البنائية لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة إلي تنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية تريز''TRIZ'' والنظرية البنائية، وهدفت أيضاً إلى تنمية الدافعية نحو تعلم العلوم لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية تريز''TRIZ'' والنظرية البنائية. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، وقد تمثلت أدوات الدراسة في إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي ومتغيرات الدافعية نحو تعلم العلوم وتحكيمهما، إعداد مقياس التفكير الإبداعي ومقياس الدافعية نحو تعلم العلوم وضبطهما، وبناء البرنامج المقترح لتنمية التفكير الابداعي والدافعية نحو تعلم العلوم, في ضوء التكامل بين نظريتي تريز''TRIZ والبنائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها، فاعلية البرنامج المقترح في العلوم القائم على نظريتي تريز''TRIZ والبنائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، وفاعلية البرنامج المقترح في العلوم القائم على نظريتي تريز''TRIZ والبنائية في تنمية الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة في القياس البعدي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإبداعي ومقياس الدافعية نحو تعلم العلوم.

٣- دراسة دودان Dudduan, C, 2015

بعنوان: تطوير نموذج لإدارة التعلم القائم على النظرية البنائية واستراتيجيات المنطق لتعزيز التفكير النقدي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

هدف البحث إلى دراسة القضايا المرتبطة بإدارة تعلم العلوم , والمشكلات التي تواجهها، ووضع منهج لإدارة التعلم للتصدي لتلك المشكلات، واستند تطوير هذا المنهج والنتائج التي توصلت إليها الدراسة على النظرية البنائية والأدب القائمين على استراتيجيات التفكير العقلي لتعزيز التفكير النقدي بين طلاب المدارس الثانوية، وفي إطار هذا الموضوع اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي حيث تم اختيار فصلين من طلاب الصف التاسع " فصل يحتوي علي ٣٣ طالبا وآخر علي ٣٠ طالبا " ليمثلوا المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من مجموعات التعلم القائمة علي نموذج لإدارة التعلم (التجريبية) والتقليدي (الضابطة). ويستخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (R & D)، الذي يشمل ثلاث مراحل للتنفيذ. وقد توصلت نتائج البحث إلي أن المعلمين الذين يطبقون هذا المنهج قاموا بتقييم نتائجه بمعدل "متوسط"، بالإضافة لذلك، اتفق المعلمون على احتياجهم لمثل هذا المنهج لتعزيز التفكير النقدي علي اعلي مستوي، وكانت نتيجة تقييم احد النماذج ليكون مناسبا لأعلي مستوي.

٤- دراسة سيف ناصر المعمري، حميد مسلم السعيدي، (٢٠١٤م)

بعنوان: درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ النظرية البنائية في التدريس بسلطنة عمان، تسعى هذه الدراسة إلى تحديد درجة توظيف مبادئ النظرية البنائية في التدريس في مدارس التعليم الأساسي، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ النظرية البنائية في التدريس وفقا لمتغيري النوع والخبرة التدريسية. تمّ تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، وقد اقتصرت العينة على ٣٠ معلما ومعلمة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا) في بعض مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي ومدارس التعليم ما بعد الأساسي، التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة. اعتمد على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة من خلال

جمع البيانات الميدانية حولها بواسطة أداة البحث وهي بطاقة الملاحظة التي تمّ إعدادها بهدف الكشف عن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ النظرية البنائية في التدريس. تبيّن من خلال النتائج أنّه على المستوى العام فإن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ النظرية البنائية في التدريس بسلطنة عمان، جاءت بدرجة جيدة في إجمالي مجالات الدراسة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تمحور عملية التعليم في النظام التربوي العماني حول المتعلم، وبناء المناهج الدراسية، وتأهيل وتدريب المعلمين في ضوء الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وأنماط الإشراف التربوي القائمة على تنويع الأساليب الإشرافية، والأنشطة والبرامج التعليمية المتنوعة، ودور الإعلام التربوي في نشر ثقافة النظام التعليمي.

٥- دراسة عليوة، رائد محمد حسن (٢٠٠٦).

بعنوان: أثر استخدام نموذجي: البنائي للتعلم وحل المشكلات الإبداعي في الوعي ما وراء المعرفي في قراءة النصوص العلمية والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء أسلوبهم المعرفي، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، هدفت الدراسة إلى المقارنة بين نموذجين في التدريس، الأول مبنى على النموذج البنائي في التعلم، والثاني مبنى على الحل الإبداعي للمشكلات، وذلك في تأثير هذين النموذجين على كل من الوعي ما وراء المعرفي، والقدرة على حل المشكلات، ودرست أثر النموذجين التدريسيين على هاتين السمتين في ضوء الأسلوب المعرفي للمفحوصين، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، المنهج شبه التجريبي، وتألفت عينة هذه الدراسة من (١٣٥) طالبة، كن جميعاً من الإناث من طلبة الصف التاسع، من إحدى مدارس محافظة عجلون، تم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين تدرس كل منهما بإحدى النموذجين التدريسيين المقصودين بالدراسة، ومجموعة ثالثة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقبل بدء الدراسة تم التعرف على أسلوب الطالبات المعرفي (متأملة – متسرعة) من خلال اختبار تزاوج الأشكال المختلفة، وقد تم تدريس وحدة من وحدات كتاب الفيزياء للصف التاسع وفقاً النماذج التدريسية المذكورة لكل مجموعة، وفق دليل التدريس أعده الباحث حسب كل نموذج،

وتم تطبيق أداة البحث المتمثلة في اختبار الوعي ما وراء المعرفي واختبار القدرة على حل المشكلات، وهما من تطوير الباحث، وأظهرة نتائج دراسة عليوة (٢٠٠٦) أن المجموعة التي درست وفق نموذج الحل الإبداعي للمشكلات كانت أعلى من المجموعتين الأخريين في اختبار الوعي ما وراء المعرفي، وأظهرت أيضاً أن كلا من مجموعتي النموذج البنائي والحل الإبداعي للمشكلات كانت أعلى من المجموعة الضابطة في القدرة على حل المشكلات، ولم ظهر النتائج أثراً للتفاعل بين أسلوب التعلم وطريقة التدريس في القدرة على حل المشكلات، وبناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بتبني هذين النموذجين في التدريس، وأوصت بإعادة تنظيم محتوى كتب العلوم بما يتناسب معهما.

٦- دراسة جنان مرزة حمزة (٢٠١٣م)

بعنوان: فاعلية الاستراتيجية البنائية بتدريس التاريخ العربي الإسلامي في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

هدف البحث إلى تعرف فاعلية الاستراتيجية البنائية بتدريس التاريخ العربي الإسلامي في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني متوسط، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين درجة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن بالاستراتيجية البنائية ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية، تمّ تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، وقد اقتصرت العينة على عدد (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدارس محافظة بابل، واعتمد البحث على المنهج التجريبي، في حين تمثلت أداة البحث باختبار تحصيلي جاهز من نوع الاختيار من متعدد أعده (الفتلاوي -٢٠٠٥)

اعتمدت عليه الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن ب(الاستراتيجية البنائية) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن ب(الطريقة التقليدية) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، واستنتجت الباحثة أن تدريس التاريخ باستعمال الاستراتيجية البنائية اكثر فاعلية من التدريس بالطريقة الاعتيادية.

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة: باستعمال الاستراتيجية البنائية في تدريس

التاريخ للمرحلة المتوسطة والاعدادية وتقترح إجراء دراسة مماثلة في كلية التربية.

تعقيب على دراسات المحور الأول:

من خلال الاطلاع علىهذه الدراسات السابقة المتعلقة بالمحور الأول يمكن استخلاص الآتي:

١- اتفقت معظم الدراسات السابقة على فعالية البرامج القائمة على النظرية البنائية وتوظيفها كمتغير مستقل في تنمية بعض مهارات التفكير، فنجد أن دراسة عز الدين حميد (٢٠١٦) قد هدفت إلى تنمية التفكير الإبداعي، بينما دراسة دودان (Dudduan,2015) عززت من خلال نموذج لإدارة التعلم قائم على النظرية البنائية التفكير النقدي المنطقي، بل وأكدت ذلك باتفاق المعلمين لإحتياج الطلاب لهذه النماذج.

٢-أكدت دراسة سيف ناصر المعمري وحميد السعيدي (٢٠١٤) التي نحت منحاً جديداً حول تحديد درجة توظيف مبادئ النظرية البنائية في التعلم الأساسي.

٣- نجد أن دراسات البرامج القائمة على النظرية البنائية اختلفت حول عينة التطبيق والمرحلة الصفية فنجد ان عز الدين حميد (٢٠١٦) قد اخذ عينته من المرحلة الإعدادية، في حين اتخذ دودان (٢٠١٥) عينته من المرحلة الثانوية، وسيف العمري وحميد السعيدي من التعليم الأساسي، وهذا الاختلاف يعني أن مبادئ النظرية البنائية يمكن تشكيلها على حسب المرحلة العمرية والكيفية التي ستنفذ من خلالها.

٤- نجد أن الدراسات القائمة على النظرية البنائية قد نجحت وأثبتت فعاليتها فى تنمية الفهم العميق لدى الطلاب في عدد من المواد الدراسية بحسب ما أكدته دراسة السيد يونس إسماعيل محمد. (٢٠١٦) وغيرها من الدراسات، وهذا يدل على قوة واستمرارية وفاعلية النظرية البنائية وعناصرها المشتقة منها في معالجة العديد من المشكلات المتعلقة بمهارات الطلاب وهو ما يعطي مؤشرا قوياً في علاج مشكلة البحث الحالي بمشيئة الله تعالى.

٥- نجد أن بعض الدراسات قد أثبتت فعاليتها ونجاحها كدراسة دراسة أحمد عبد الحميد أحمد سيد، (٢٠١٦) في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار عند دراستهم

لمنهج الدراسات الاجتماعية وفق التنظيم المقترح لتنظيم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القضايا العالمية الملحة قد أتاح الفرصة للتلاميذ لإدراك أبعاد الوعي بتلك القضايا، وتكوين رؤية تحليلية ونقدية بشأنها.

– وقد أتاحت تلك الدراسة التفكير في بدائل لسبل التعامل معها ولكنها لم تضع تصوراً لتلك البدائل وهو مايعد من أوجه القصور في تلك الدراسة.

٦– نجد أن بعض الدراسات قد استطاعت طرح نماذج بنائية جديدة وذلك كدراسة إحسان نصر عطا الله هنداوي (٢٠١٦)، حيث استطاعت تقديم نموذج بنائى يفسر العلاقة بين أساليب التفكير والذاكرة العاملة بالحل الإبداعى للمشكلات في ضوء مهارات اتخاذ القرار كوسيط لذوى صعوبات التعلم والعاديين، وهذا وإن دل فيدل على قوة النظرية البنائية وترابط العلاقات بين قديمها وحديثها ومرونتها في التعامل مع المشكلات وقابليتها للتحديث والتجديد في تنظيمها الداخلي.

ثانياً: دراسات المحور الثاني: دراسات اهتمت بتنمية مهارات اتخاذ القرار

١ – دراسة إحسان نصر عطا الله هنداوي (٢٠١٦).

بعنوان: العلاقات البنائية لأساليب التفكير والذاكرة العاملة بالحل الابداعى للمشكلات في ضوء مهارات اتخاذ القرار كوسيط لذوى صعوبات التعلم والعاديين

هدفت الدراسة الحالية إلى التوصل إلى نموذج بنائى يفسر العلاقة بين أساليب التفكير والذاكرة العاملة بالحل الإبداعى للمشكلات في ضوء مهارات اتخاذ القرار كوسيط لذوى صعوبات التعلم والعاديين، واستخدمت الدراسة كلا من المنهجين الوصفي وشبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ تلميذ وتلميذه من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى بإدارة كفر الشيخ التعليمية.

واشتملت الدراسة على مجموعة من الأدوات منها مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم، مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات التعلم فى الرياضيات، اختبار المسح النيورولوجى السريع واختبار الذاكرة العاملة، واختبار الحل الإبداعى للمشكلات

ومهارات اتخاذ القرار.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إمكانية التوصل إلى نموذج بنائى يوضح المسارات القائمة والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين كل من أساليب التفكير والذاكرة العاملة بالحل الإبداعى للمشكلات في وجود مهارات اتخاذ القرار كوسيط لدى ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والعاديين من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى وصياغة المعادلات البنائية لمعاملات المسار التي يحتوى عليها نموذج تحليل المسار لكل منهما.

٢- دراسة أحمد عبد الحميد أحمد سيد، (٢٠١٦)

بعنوان: تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القضايا العالمية الملحة لتنمية الوعي بها وتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار

هدفت الدراسة إلى: الوعي بالقضايا العالمية الملحة، وتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال وضع تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بتلك المرحلة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي، ولتحقيق ذلك حدد الباحث القضايا العالمية الملحة التي يجب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية، والتي في ضوئها تم إعداد التصور المقترح للصف الأول الإعدادي، وتطبيق وحدتين من هذا التصور، وتم إعداد كتاب التلميذ، ودليل المعلم الخاص بهاتين الوحدتين، ثم إعداد أدوات الدراسة، وهي مقياس للوعي بالقضايا العالمية الملحة، واختبار مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، وقد تم تطبيق المقياس، والاختبارين المعدين مسبقاً على التلاميذ مجموعة البحث قبلياً وبعدياً.

وتوصلت الدراسة إلي: ارتفاع مستوى الوعي لدى التلاميذ مجموعة البحث بالقضايا العالمية الملحة، وتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار عند دراستهم لمنهج الدراسات الاجتماعية وفق التنظيم المقترح للمحتوى، مما يبين أن تنظيم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القضايا العالمية الملحة قد أتاح الفرصة للتلاميذ لإدراك أبعاد الوعي بتلك القضايا، وتكوين رؤية تحليلية ونقدية بشأنها، والتفكير في بدائل لسبل التعامل معها من خلال ممارسة العديد من الأنشطة، والتي أسهمت في ارتفاع مستوى الوعي بهذه القضايا،

وتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لديهم.

٣- دراسة انتصار والحاوي (Intisar K. & AL Hawi, A. 2016)

بعنوان: أثر التعلم التعاوني على تطوير التحصيل الدراسي ومهارات اتخاذ القرار لدي طلبة الصف السادس

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني على تطور مهارة اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف السادس. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائيا، من (٤٦) طالبا وطالبة، وتنقسم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة التي أعقبت الطريقة التقليدية. تم تدريب الطلاب على وحدة الهندسة في الرياضيات من كتاب الرياضيات الخاص بهم والذي تطلب (١٦) درسا لإنهائه. ثم، تم فحص مهارات انجاز واتخاذ القرار. وقد تم التحقق من صدق وثبات الاختبارات باستخدام الطرق المناسبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بمهارة الطلاب في اتخاذ القرارات ونتائجها في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- دراسة أوجزان (Oguzhan, C, 2016)

بعنوان: أثر برامج التدريب على مهارات اتخاذ القرار واحترام الذات وأنماط صنع القرار

هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير التدريب على المهارة المتعلقة بصنع القرار من خلال أنشطة مجموعة التدريب على أساليب صنع القرار لدي طلبة الجامعات ولتقييم استمرارية هذا التأثير تم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة. وتم تطبيق استمارة المعلومات الشخصية، واستمارة المقابلة، واستبيان ملبورن في صنع القرار (MDMQ) قبل الإجراءات التجريبية باعتبارها معايير ما قبل الاختبار. وقد أجريت الدراسة على ٤٤ طالب وطالبة يدرسون في جامعة مصطفى كامل في كلية التربية خلال ستة أسابيع من فبراير وحتى مارس ٢٠١٣. وقد انضم اثنين وعشرين مشاركا (اثني عشر من الإناث وعشر من الذكور) في مجموعة العلاج (متوسط العمر ٢٢,١) و٢٢ مشاركا (ثلاثة عشر من الإناث وتسعة من الذكور) تم إدراجهم

في مجموعة التحكم (المجموعة الضابطة) (متوسط العمر ٢١,٩ سنة).

أظهرت النتائج أن أنشطة جماعة التدريب على صنع القرار عملت علي زيادة الثقة بالنفس وأسلوب التكيف الإيجابي لدي الطلاب وعملت أيضا علي انخفاض درجات السلبية لديهم. وهذه الزيادة والنقصان في النتائج مدعومة أيضا بالبيانات النوعية. صنع القرار يمثل أحد القدرات الرئيسية التي تؤثر على حياة الأفراد بطرق مباشرة وغير مباشرة. وسيكون من المفيد لو اكتسب الشباب مهارات اتخاذ القرارات الإيجابية في المراحل المبكرة من حياتهم.

٥- دراسة افرين، ودينز (Evren ,E & Deniz, M, 2016)

بعنوان: الخصائص السيكومترية للطلاب الموهوبين في التعامل مع الغضب وقياس مهارات اتخاذ القرار

هدفت الدراسة إلى تطوير المقياس المرتبط بمهارات الموهوبين من الأطفال لاتخاذ القرارات والتعامل مع ظاهرة الغضب والتأكد من صدق وثبات المقياس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد شارك في هذه الدراسة نحو ٣٢٤ طالبا، (١٥١ من الإناث و١٧٣ من الذكور)، الذين يدرسون في ٣ مجالات مختلفة في مركز العلوم والفنون (BILSEM) في اسطنبول خلال العام الأكاديمي أو الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥). وقد أجريت اختبارات لصلاحية المحتوى والبناء للتحقق من المقياس، وقد تم إعادة الاختبارات للوقوف علي صدق الاتساق الداخلي وصدق التحليل الكلي للارتباط. وقد تم اخذ عينة بمقدار ٤٨,١٩٪ من التباين الكلي مع تحليل العامل. وقد أظهر المقياس، الذي يتألف من ١٦ مادة، محتوي مكون من اثنين من العوامل بعنوان التعامل مع ظاهرة الغضب واتخاذ القرارات. وكانت النتائج المترتبة علي العامل تتراوح ما بين ٠,٥٤ و٠,٧٨.. وقد ظهر صدق معيار كرونباخ ألفا بمقدار ٠,٧٦ علي نطاق كامل، و٠,٨٨ و٠,٧٣ للتعامل مع ظاهرة الغضب واتخاذ القرارات كنطاقات فرعية على التوالي. وكانت نسبة مصداقية معاملات الاختبار وإعادة الاختبار علي نطاق واسع تمثل ٠,٨١، وبنسبة ٠,٨٨ و٠,٧٠ للتعامل مع ظاهرة الغضب واتخاذ القرارات كمقاييس فرعية على التوالي.

وقد لوحظ أن معامل الارتباط الكلي للمقياس تتراوح ما بين ٠,٤٤ و٠,٧٢. وبناء على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن مقياس الأطفال الموهوبين في "التعامل مع ظاهرة الغضب ومهارات اتخاذ القرار هو أداة تقييم صحيحة وموثوق بها ويمكن استخدامها في التعليم وعلم النفس.

٦ – دراسة أمينة كاظم (Aminu Kazeem, 2015)

بعنوان: وحدة تدريبية مقترحة لتحديد الأهداف ومهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين عن بعد:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدماج التدريب في تحديد الأهداف ومهارات اتخاذ القرارات في دعم خدمات المتعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال إجراء مسح بسيط على ردود من مستشاري الطلاب "مع ٥٧ طالب يمثلون ٩١,٩٤٪ من الطلاب ال ٦٢ على ضرورة إدماج التدريب على تحديد الأهداف ومهارات اتخاذ القرارات في دعم خدمات المتعلمين. واقترحت النتائج خدمات الدعم المتعلم الذي ينبغي دمج الخطوات الأساسية التي تم بحثها لوضع أهداف قابلة للتحقيق ومهارات اتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ مجموعة أهداف التعلم. وقد أفرزت النتائج خدمات الدعم للمتعلم الذي ينبغي دمجها مع الخطوات الأساسية التي تم بحثها لوضع أهداف قابلة للتحقق ومهارات اتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ مجموعة أهداف تعليمية معينة. وعرضت الدراسة الوسائل المقترحة التي يمكن أن يتبعها دعم وحدة خدمات مؤسسات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في تدريب المتعلمين وقامت بصياغة أهداف غير مناسبة ومهارات صنع القرار لوحدات. وقد تم اختبار الوحدات في تدريب اثني عشر متطوعا من متعلمي التعلم عن بعد في مرحلة ما قبل التخرج التي تم تحديدها من دراسة سابقة من قبل الدارسين. وفي نهاية الاختبار الذي تم علي المتعلمين عن بعد في مرحلة ما قبل التخرج، طلب منهم تقييم مدى فعالية الأنشطة المعنية في التدريب. وكان الهدف من هذه الوحدة المقترحة أن تكون بمثابة إستراتيجية في تدريب المتعلمين عن بعد بشكل خاص، في حين يتم إرجاع منخفض الاحتفاظ ومعدل الانجاز إلى مهارات غير كافية لتحديد الأهداف واتخاذ القرارات.

٧ – دراسة كرما الحسن (Karma El Hassan, 2014)

بعنوان: تنفيذ المنهج الاجتماعي المتعلق بمهارات اتخاذ القرار على طلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف ١–٣) في لبنان

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من تأثير المنهج الاجتماعي المتعلق بمهارات اتخاذ القرار (SDSC) على الذكاء العاطفي والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدي طلاب المرحلة الابتدائية في الصفوف (١–٣)، في إحدي المدارس الخاصة في لبنان. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تم تدريب الطلاب علي حل المشكلات الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرارات الاجتماعية من خلال تنفيذ منهج (SDSC). وكان المشاركون ٨٠ طالبا (٢٩ طالبا ويمثلون المجموعة التجريبية و ٥١ يمثلون الضوابط). وقد تم تنفيذ منهج ((SDSC في الفصول الدراسية علي الطلاب في المجموعة التجريبية.

وقد تم استخدام مقياس تصنيف من هذا المنهج لتحديد ملفا للطلاب في صنع القرار الاجتماعي ومهارات حل المشكلات الاجتماعية. وتم تقييم المواضيع المتعلقة ب" الذكاء العاطفي" باستخدام ما يسمي معيار المخزون العاطفي: النسخة الشبابية. وبعد تسعة أسابيع من التدريب علي منهج ((SDSC، أظهرت نتائج ANCOVA (تحليل التغاير) أن هناك اختلافات جوهرية في الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية الإيجابية للأطفال في المجموعة التجريبية، بالمقارنة مع تلك الموجودة في المجموعة الضابطة. ويتم مناقشة النتائج حاليا وتم تقديم الآثار والتوصيات المستقبلية.

٨ – دراسة محسن محمد أحمد عبد النبي (٢٠١٤)

بعنوان: فاعلية برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات واتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات, ومهارات إتخاذ القرار للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية, واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من الطلاب الذكور

المنقولين للصف الثاني الثانوي الموهوبين علميا للملتحقين بالمركز الصيفي للموهوبين والذين تم الكشف عنهم وإختيارهم من قبل إدارة الموهوبين بمديرية التربية والتعليم بدمياط مما يتوفر لديهم انتاج إبداعي متميز خلال العام الدراسي, ومن هذه العينة تم اختيار البحث الحالي العينة النهائية بناء على استخدام ثلاث محكات هي:

١- درجة تحصيل دراسي لا تقل عن ٩٠ % في نهاية العام.

٢- قدرة عقلية عامة اعلى من ١٢٠ على اختبار كاتل للذكاء - قدرة على التفكير الابتكاري اعلى من (م+١ع) على اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصور.

وتم تطبيق مقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، ومقياس مهارات اتخاذ القرار, قبلي وبعدى على المجموعتين التجريبية والضابطة, كما تم استخدام اختبار مان ويتنى للمجموعات غير المرتبطة, واختبار ويلكوسون لاشارات الرتب للمجموعات المرتبطة.

وأسفرت النتائج على وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده في متوسطات درجات أبعاد أنماط التفكير ومكوناتها الفرعية، وجود فروق دالة عند مستوي (٠,٠٠١) لدي المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في متوسطات درجات أبعاد أنماط التفكير ومكوناتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي، وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في أبعاد أنماط التفكير لصالح المجموعة التجريبي.

التعقيب على دراسات المحور الثاني:

من خلال الاطلاع على هذه الدراسات السابقة المتعلقة بالمحور الثاني يمكن استخلاص الآتي:

١- الدراسات التي تناولت مهارات اتخاذ القرار، معظمها قد اتخذها كمتغير تابع تنمى من خلال النماذج البنائية والتصورات المقترحة في المناهج والاستراتيجيات المختلفة مثل دراسات كلاً من (احسان نصر هنداوي،٢٠١٦؛ احمد عبد الحميد سيد،٢٠١٦؛ انتصار والحاوي،٢٠١٦ ؛ في المناهج؛ كرما الحسن، ٢٠١٤ ؛ محسن عبد النبي،٢٠١٤).

٢- بينما تناوت دراسة أوجزان (oguzhan,2016) مهارات اتخاذ القرار كمتغير مستقل في تنمية احترام الذات وانماط صنع القرار وتنمية الثقة بالنفس.

٣- كما أن الدراسات لم تتفق على الاهتمام بمرحلة عمرية محددة لتنمية مهارات اتخاذ القرار، وهذا يدل على أهمية تنمية هذا النوع من المهارات لدى كافة المراحل.

٤- كما ربطت بعض الدراسات بين مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي، وعلاقته بتنمية مهارات اتخاذ القرار كدراسة انتصار والحاوي ٢٠١٦.

٥- الأثر الكبير لبرامج التدريب في دعم وصنع مهارات اتخاذ القرار كما في دراسة انتصار والحاوي (Intisar K. & AL Hawi, A. 2016)، ودراسة أوجزان (Oguzhan, C, 2016).

ثالثاً: المحور الثالث: (دراسات اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي)

١- دراسة (بدور محمد راشد بوحجي ٢٠١٥)

بعنوان " فاعلية برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين "

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدفين (إعداد برنامج يتكون من عدد من الأنشطة الموجهة بهدف تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ومعرفة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الإبداعي والقدرات الفرعية لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية)، وقد اعتمدت الدراسة الحالية التصميم الشبة التجريبي، والأخذ بأسلوب الثلاث مجموعات (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة (أ)، ومجموعة ضابطة (ب) مع إجراء تطبيق اختبار قبلي وبعدي في قدرات التفكير الإبداعي، وقد استخدمت تحليل التباين المتعددMANOVA وتحليل التباين الآحادي ANOVA على الدرجة الكلية ثم إجراء تحليل التباين المتلازم ANCOVA لأداء المجموعات الثلاث تم إجراء اختبار بنفروني Bonferroni Test للمقارنات البعدية، واقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي من مدرستي خولة الثانوية للبنات بمحافظة المنامة، ومدرسة حفص الثانوية للبنات بالمحافظة الشمالية بمملكة البحرين، وجاءت نتائج الدراسة

اتضح أن هناك اتفاق نتائج الاختبارين اللفظي والشكلي في قدرة البرنامج التجريبي في تنمية قدرات الاختبارين ككل وقدرة التفاصيل والمرونة، كما يتبين فاعلية البرنامج المقترح في تطوير قدرات التفكير الإبداعي في الجانب اللفظية أكثر من الجانب الشكلية وتوصلت الدراسة أيضاً أيضا إلى جدوى البرنامج التجريبي في تطوير القدرة الإبداعية بصورة عامة والجانب اللفظي بصورة خاصة.

٢- دراسة (قمره حطاب السبيعي)

بعنوان" أثر البرامج الإثرائية في تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية والمعرفية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر طالبة موهوبة وذوي العلاقة بها "جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج الإثرائية في تنمية الجوانب المهارية والشخصية والمعرفية من وجهة نظر طالبة موهوبة وذوي العلاقة بها، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على دراسة الحالة،: وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية مكونة من طالبة واحدة -بعد موافقة وليأمرها- من المشاركات بالملتقى الوطني الأول للطالبات الموهوبات حيث تمت دراسة أثر البرامج الإثرائية من خلال منهج دراسة الحالة لمعرفة أثر البرامج الإثرائية التي التحقت بها الطالبة في تغيير سلوكها والذي يمكن عزوه للبرامج الإثرائية التي التحقت بها الطالبة

واستخدمت الدراسة عددا من الأدوات مثل مقياس مفهوم الذات، مقياس الدافعية للإنجاز متعدد الأبعاد، ثم عدداً من المقاييس الكيفية (المقابلات)، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها (الأثر الايجابي للبرامج الإثرائية في تنمية الجوانب المهارية والشخصية والمعرفية، أهمية تصميم بيئات التعلم الداعمة للإبداع والابتكار في مجتمع المعرفة، الاهتمام بالمواد العلمية في بناء البرامج الإثرائية وأيضاً البرامج التتابعية والشمولية طويلة المدى، أهمية الكفايات التربوية للعاملين ببرامج الموهبة، أهمية التنوع في المقاييس المستخدمة لياس أثر البرامج الإثرائية.

٣- دراسة (هدى سيار سويلم الرشيدي)

بعنوان "مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس التفكير الإبداعي على عينة تكونت من (٢٨) طالبا، و(٤٩)طالبة، وبمجموع (٦٧١)طالباً وطالبة، وبنسبة (٥٣٪) من مجتمع الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة تبوك مستوى " متوسطا " من التفكير الإبداعي، وعلى جميع المهارات، (الطلاقة، الأصالة، والمرونة.) كما أشارت النتائج إلى أن مستوى أداء الإناث الكلي على مهارات التفكير الإبداعي كان أعلى من مستوى أداء الذكور، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين من الذكور والإناث على مهارات التفكير الإبداعي ككل في ضوء مستوى الصف أن طلبة الصف الثالث ثانوي إناث كان أعلى المستويات، كما تبين أن مستوى طلبة الصف الأول الثانوي ذكور كان أقل المستويات، وكان مستوى أداء صفوف الإناث أعلى من مستوى أداء صفوف الذكور، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في مستوى التفكير الإبداعي لدى الإناث والذكور باختلاف الصف الدراسي، ولصالح صفوف الإناث.

٤- دراسة (خالد عبدالله الحموي)

بعنوان "أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم، تكون أفراد هذه الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بمركز رعاية الموهوبين في القصيم والبالغ عددهم (٣٢) طالباً حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية ضمت (١٦) طالباً، في حين المجموعة

الثانية الضابطة ضمت (١٦) طالباً،وقد طبق على المجموعتين اختبار للتفكير الابتكاري، واختبار للتحصيل،وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج الإثرائي في تنمية التفكير الابتكاري لدى العينة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج الإثرائي في تنمية التحصيل في التربية البيئية لدى العينة التجريبية.

٥- دراسة حدابي (٢٠١١)

بعنوان: "التحصيل وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين باليمن" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي والذي يعد أحد المخرجات النهائية لعملية التعليم والتعلم، وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي والذي يعد أحد أنماط التفكير الإبداعي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات الخاصة فيما يتعلق بمتغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي وذلك لمجموعة الدراسة المؤلفة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الأول ثانوي تم اختيارهم بطريقة قصدية من مؤسسة العمراني بالجمهورية اليمنية للعام الدراسي ٨٠٦٠ – ٨٠٠٤م، ولهذا الغرض تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي "" Torrance Test" of Creative Thinking الصورة اللفظية (ب) المقنن على البيئة العربية، وتوصلت الدراسة بنتيجة تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية.

٦- دراسة شادية عبدالله (٢٠٠٨)

بعنوان " مدى اكتساب طلبة الصف السادس والثامن والعاشر الأساسي في مدارس مديريات تربية عمان لمهارات الحل الإبداعي للمشكلات وأثره على كل من مهارة اتخاذ القرار والدافعية المعرفية "

هدفت الدراسة الى استقصاء مدى اكتساب طلبة الصف السادس والثامن والعاشر الأساسي في مدارس مديريات تربية عمان لمهارات الحل الإبداعي للمشكلات، وعلاقته بكل من مهارة اتخاذ القرار والدافعية المعرفية، وتألفت عينة الدراسة من (١٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، حيث تم اعداد ثلاثة اختبارات لقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات

على كل من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ونموذج تريفنغر، لمهارات الحل الإبداعي للمشكلات، وأظهرت الدراسة علاقة طردية بين مستوى مهارات الحل ا[داعي للمشكلات والدافعية المعرفية ومهارة اتخاذ القرار، وأظهرت فروق دالة احصائياً في مهارة اتخاذ القرار تعزى لمستوى مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والصف والجنس وذلك لصالح الطلبة ذوي المستوى العالي في مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، في الصف العاشر، ولصالح الذكور.

التعليق على دراسات المحور الثالث:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالمحور الثالث والمتعلقة بالتفكير الإبداعي استخلص الباحث الآتي:

٧- أن بعض الدراسات تعمقت في موضوع البرامج الإثرائية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين عن طريق تصميم البرامج الإثرائية المبنية على أسس علمية كدراسات " (بدور محمد ٢٠١٥) ودراسة (قمره السبيعي).

٨- كما بحثت دراسات أخرى في قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين كدراسة (هدى سيار سويلم)

٩- كما بحثت دراسات أخرى في التحصيل الدراسي وعلاقته وأثره بتنمية التفكير الإبداعي كدراسة (خالد عبدالله الحموي) ودراسة (حدابي).

١٠- كما أظهرت دراسة شادية عبدالله (٢٠٠٨) ارتباطاً ايجابياً بين الحل الابداعي للمشكلات، ومستوى اتخاذ القرار.

١١- لايوجد بين الدراسات السابقة دراسة سعت لتنمية مفهومي الحل الإبداعي للمشكلات واتخاذ القرار بطرق ابداعية معاً غير دراسة شادية (٢٠٠٨) التي بحث في العلاقة بين سمات الابداع واتخاذ القرار.

١٢- وتلتقي تلك الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تناولت التفكير الإبداعي وطرق تنميته من خلال تصميم البرامج الإثرائية والتي تضمنت مجموعة من المواقف التي تعمل في تحسين مستوى الأداء الإبداعي للطلبة.

١٣- ولكن لم يصل لعلم الباحث في هذا البحث المتواضع أن هناك دراسات تناولت بناء البرامج الإثرائية لتنمية مهارات اتخاذ القرار وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين وهو ما يرنو إليه الباحث في إثبات أو إيجاد تلك العلاقة والأثر على اعتبار أن مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين لابد أن تعتمد في تنميتها بشكل رئيس على توليد أفكار إبداعية في المقام الأول.

١٤- وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في صياغة أهداف البحث وفرضياته ومناقشة النتائج.

التعقيب على الدراسات السابقة بوجه عام:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة بوجه عام في عدة أمور أساسية أهمها

١- تأصيل الإطار النظري لموضوع الدراسة الحالية.

٢-والتعرف على الأسس التي تقوم عليها البرامج الإثرائية في ضوء النظرية البنائية.

٣- الإلمام بجزء كبير من النماذج البنائية والتصورات المقترحة في المناهج والاستراتيجيات المختلفة التي تعتمد على الفكر البنائي.

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الآتي:

١- الاقتناع بفكرة أن النماذج البنائية يمكن تشكيلها على حسب المراحل العمرية مع إمكانية تطويرها.

٢- مرونة النظرية البنائية وقابليتها للتجديد والتطوير.

٣- أهمية تنمية هذا النوع من المهارات "مهارات اتخاذ القرار" لدى كافة المراحل.

تفرد البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الآتي:

١- التأكيد على الآثار الناجحة لبرامج التدريب والبرامج الإثرائية في علاج ضعف مهارة اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي لدى العديد من المراحل العمرية.

٢- ربط البحث الحالي بين مهارات اتخاذ القرار وعلاقته بالتفكير الإبداعي.

٣- استثمار نماذج النظرية البنائية في بناء برنامج اثرائي للطلاب الموهوبين يساعدهم

في تنمية التفكير الإبداعي ومهارات اتخاذ القرار لديهم.

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري ومجموعة الدراسات السابقة فقد استطاع الباحث الاستفادة من إعداد أدوات البحث وخاصة ما يتعلق بقائمة مهارات اتخاذ القرار وفى بناء البرنامج المقترح بوحداته، كما تم مراعاة مبادئ وأسس وافتراضات النظرية البنائية الاجتماعية ونموذج التعلم البنائي، ويظهر ذلك فى الأنشطة المتضمنة بالوحدة والتى ركزت على فاعلية التلميذ ونشاطه، كما روعى أن يكون دور المعلم توجيهى إرشادى، إضافة إلى الاستفادة أيضاً عند إعداد أدوات البحث والتى تمثلت (إعداد قائمة مهارات اتخاذ القرار وإعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي وإعداد البرنامج الإثرائي المقترح وإعداد مقياس التفكير الإبداعي وإعداد مقياس اتخاذ القرار.

منهج البحث

تم بمشيئة الله تعالى استخدام كلٍّ من:

١- المنهج الوصفي للإجابة على السؤال الأول في بناء الإطار النظري حول باقي متغيرات البحث وبناء البرنامج الإثرائي المقترح.

٢- واستخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع تطبيق مقاييس قبلية وبعدية للإجابة على أسئلة الدراسة؛ لبيان فعالية وحجم الأثر للبرنامج المقترح في تنمية مهارة اتخاذ القرار ومهارة التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية، وذلك من خلال تصميم المجموعة التجريبية عن طريق اختيار مجموعة تجريبية تطبق عليها أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً.

-وكان المتغير المستقل في الدراسة الحالية هو البرنامج الإثرائي المقترح الذي أعده الباحث.

-وكان المتغير التابع في الدراسة الحالية هو مهارات اتخاذ القرار ومهارة التفكير الإبداعي.

حدود البحث

حدد الباحث لهذا البحث أربعة حدود على الوجه التالي:

١. الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث الحالي على تقديم برنامج إثرائي في مادة الدراسات الاجتماعية قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والإبتدائية كأحد أهم القضايا التي تمس الأمم والشعوب وهو بناء قادة يستطيعون قيادة الأمم والشعوب والارتقاء بأمتهم في شتى نواحي الحياة.

٢. الحدود المكانية:

سيقتصر البحث الحالي بإذن الله تعالى على طلاب الصف الأول المتوسط والسادس الإبتدائي بمدارس الخندق الأهلية ومدارسة المنصورية ومدرسة النجاح المطورة التابعين للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

٣. الحدود الزمنية:

يتم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام ١٤٣٩/ ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م.

٤– حدود بشرية:

اقتصرت الدراسة بإذن الله تعالى على الطلاب الموهوبين من طلاب الصف الأول المتوسط وطلاب الصف السادس الإبتدائي بالمدارس المحددة سلفاً، حيث تكونت مجموعة البحث من ١٦٠ طالباً لمجموعة البحث.

مجتمع البحث وعينته.

–استهدف البحث مجتمع طلاب الصف الأول المتوسط والسادس الإبتدائي بمدارس الخندق الأهلية ومدرسة المنصورية ومدرسة النجاح المطورة التابعين للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

– واقتصر البحث على اختيار ١٦٠ طالباً من طلاب من فصول الصف الأول المتوسط والسادس الإبتدائي للموهوبين بالمدارس المذكورة حيث يقوم الباحث بالتدريس بمدرسته مجمع مدارس الخندق الأهلية بمنطقة المدينة المنورة، وذلك لعمل الباحث بها كمشرف موهوبين بالمرحلة المتوسطة إلى جانب عمله كمساعداً لمشرف مركز رعاية الموهوبين بمجمع مدارس الخندق الأهلية بالمدينة المنورة " لجميع الصفوف والمراحل "، حيث يقوم الباحث بتنفيذ وتدريس البرنامج الإثرائي بنفسه في المرحلتين المتوسطة والإبتدائية، بينما يقوم زملاءه بالمدارس المذكورة بتدريس البرنامج بعد تلقي التدريب اللازم.

أدوات البحث.

أعد الباحث المواد التالية:

– قائمة مهارات اتخاذ القرار

–قائمة مهارات التفكير الإبداعي

–كتيب البرنامج الإثرائي. (إعداد الباحث)

٢–أعد الباحث الأدوات التالية:

مقياس مهارات اتخاذ القرار. (إعداد الباحث)

مقياس مهارات التفكير الإبداعي (تورانس للتفكير الإبداعي – الصورة الشكلية ب)

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

١. القرآن الكريم.

٢. أبن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٥٦)، " لسان العرب المحيط " تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، بيروت، لبنان، دار لسان العرب، ج٣.

٣. أمنيه محمد ابراهيم، (٢٠١٥)،"أثر استراتيجيه الخرائط الذهنيه فى تدريس المعادن على تنميه التحصيل الدراسى ومهارات اتخاذ القرار لطلاب معلمى شعبه التربيه الفنيه"، كليه التربيه النوعيه بأسيوط، مجله الكليه، NULL, NULL, NULL, NULL, 2015

٤. بركات، علي، (٢٠١٠)، "نظرية بياجية البنائية في النمو المعرفي"، مكة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥. بطاح، أحمد، (٢٠٠٦)، قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، ط١، عمان– الأردن، دار الشروق.

٦. البعلي، إبراهيم، (٢٠١٤)، فعالية استخدام نموذج نيدهام البنائي في...، السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس –العدد (٧٤)، ج٣، مارس.

٧. ثابت، ماري وهبة (٢٠١٥)، "فاعلية برنامج حاسوبى مقترح لتنمية مفهوم البيئة وعلوم الأرض عند طفل الروضة" مصر، رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة المنيا.

٨. حسان، محمود عبد اللطيف محمود، (٢٠١٣)، "فعالية التدريس القائم علي البحث في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الابتكاري"، ط١، الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.

٩. الحنان، طاهر، (٢٠١٣)، وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مصر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٤٨).

١٠. رضوان، سناء محمد، (٢٠١٢)، أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، (غزة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

١١. الزيات، فاطمة محمود، (٢٠٠٩م)، علم النفس الإبداعي، ط١، د.م، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٢. زيتون، عايش، (٢٠١٧)" النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم"، عمان الأردن، الشروق.
١٣. زين، أسماء صادق الأهدل (٢٠٠٦) " تعليم التفكير من خلال تدريس الجغرافيا وأثره على تحصيل تلميذات..."، (جدة، كلية التربية للبنات – الأقسام الأدبية بمحافظة جدة.
١٤. سارة محمود محمد حبوش، (٢٠١٧) " أثر استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية مفاهيم ومهارات اتخاذ القرار في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السادس الأساسي"، غزة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
١٥. سعيد، عاطف وعبد الله. محمد (٢٠٠٨) الدراسات الاجتماعية- طرق التدريس والاستراتيجيات. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٦. شحاتة، حسن والنجار، زينب ووعمار، حامد، (٢٠٠٣)، "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، ط١(عربي- انجليزي، انجليزي- عربي، القاهرة – الدار المصرية اللبنانية.
١٧. الشيمى، نجلاء فتحي عبد الرحمن، (٢٠١٤)، "فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأهيل المهني التربية"، مصر، جامعة بني سويف.
١٨. العتوم، عدنان، الجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق، (٢٠٠٧ م)،"تنمية مهارات التفكير- نماذج نظرية وتطبيقات عملية"، ط١، عمان، دار المسيرة.
١٩. عاقل، فاخر، (١٩٨٥)،"معجم علم النفس التربوي"، دار العلم للملايين، ط١، مجلد ١.
٢٠. عبد الله، لطيفة عبد الشكور، فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في ضوء نظرية تريز في تنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمحافظة جدة، رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢١. عرفات، فضيلة، (٢٠١٠م)، التفكير الإبداعي، مفهومه، أنواعه، خصائصه، مكوناته، مراحله والعوامل المؤثرة فيه، مجلة الموروث، العدد٣٣، عمان: الأردن.
٢٢. عمر، أحمد مختار، (٢٠٠٨)، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، القاهرة: عالم الكتب.

٢٣. عواد، غادة، (٢٠١٦). فاعلية نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. (بحث مستل من رسالة ماجستير). مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية –مصر. مايو. العدد (٨٠). ص ص٢٧٠-٢٨٦.

٢٤. غضبان، عامرمنير، (٢٠١١)، أثر برنامج تدريبي مستند إلى التفكير التخيلي البعيد في مستوى اتخاذ القرار الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٢٥. الفسفوس، عدنان، (٢٠١٠)، عملية اتخاذ القرار في الحياة العامة وآثارها في الأنظمة التعليمية، (فلسطين، مجلة دراسات تربوية، المجلد الخامس عشر، الجزء (٢٨).

٢٦. مجمع اللغة العربية، (٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ)، المعجم الوسيط، ط٤ (القاهرة: دار الشروق الدولية).

٢٧. محمد، أحمد طارق، (٢٠٠٥م)،" أثر تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية على القدرات الإبداعية والتحصيل عند طلاب الثالث الابتدائي في عمان، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

٢٨. مرفت حامد هاني (٢٠١٥)،" فاعلية استراتيجية (PDEODE)، القائمة على مبادئ النظرية البنائية في تنمية التحصيل في مادة الأحياء ومهارات ما وراء المعرفة والمعتقدات الأبستمولوجية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية، مصر، مجلد (١٨)، العدد (١)، يناير ٢٠١٥، ص ص ١٥١ – ٢١٨.

٢٩. منال بنت عمار بن ابراهيم مزيو الشريف،(٢٠١٥م.) "برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي" جامعة تبوك– المملكة العربية السعودية،.

٣٠. الموسوعة الحديثية – صحيح البخاري

٣١. الوسيمي، عماد الدين، (٢٠١٠)، فاعلية برنامج مقترح في المستحدثات البيولوجية على التحصيل.....، (السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الرابع.

مراجع الإنترنت:

١. محمد، حفني إسماعيل، "**التعلم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني**"، (٢٠٠٣، أ).

http: // www. Bahaedu. Gov. sa / trining / creative. htm. استعرض بتاريخ ٢٥/١/٢٠١٩م.

المراجع الأجنبية:

1-Clegg, T. & Kolodner, j. (2014): Scientizing and Cooking: Helping Middle-School Learners Develop Scientific Dispositions. Science Education Vol. 98, No. 1, pp. 36-63

2-Geissler G.L & Edison S. W & Wayland J.P (2012). Improving students's critical thinking, creativity ,and communication skills, Journal of Instructional Pedagogies, v8 jul 2012, pp1-10.

3-Gutierez, S. (2015). Integrating Socio-Scientific Issues To Enhance The Bioethical Decision-Making Skills Of High School Students. Canadian Center of Science and Education International Education Studies, 8, (1), 142-151

4-klein, naomi, and shragai, yaaccov. (2001) crewtivity and the design approach: a proposed module. Israel, karmiel: lougborough University, Braude College

5-Levinson, R. & Kent. P. & Pratt, D. & Kapadia, R. & Yogui. C.(2012): Risk-Based Decision Making in a Scientific Issue: A Study of Teachers Discussing A Dilemma Through a Micro world. Science Education. Vol.96, No.2, PP.212-233

6-Rinke, C.(2009): Finding Their Way On: Career Decision- Making Processes of Urban. Science Teachers Vol. 93, No. 6, PP. 1096-1121

7-Zeidler, D.& Sadler, T.& Applcbaum, S.& Callahan,B.(2009): Advancing Reflective Judgment Through Socioscicntific Issues. Journal of Research in Science Teaching. Vol. 46, No.l, PP. 74- 101